

تفسير الثعالبي

امرئي القيس ... فقلت يمينا a .
ومنه قول الآخر ... تا ا ا ا ا ا ا ا ا a .

أراد لا أبحر ولا يبقى وفتضى بمنزلة زال وبحث في المعنى والعمل تقول وا ا a لا فتئت قاعدا
كما تقول لا زلت ولا برحت وعبارة الداودي وعن ابن عباس تفتؤا أي لا زلا تذكر يوسف حتى تكون
حرضا انتهى والحرص الذي قد نهاه الهرم أو الحب أو الحزن إلى حال فساد الأعضاء والبدن
والحس يقال رجل حارص أي ذو هم وحزن ومنه قول الشاعر ... إني امرؤ لج بي حب فاحرضني ...
حتى بليت وحتى شفني السقم

والحرص بالجملة الذي فسد ودنا موته قال مجاهد الحرص ما دون الموت وفي حديث النبي
صلى ا عليه وسلاّم ما من مؤمن يمرض حتى يحرّضه المرض إلا غفر له انتهى من رقائق ابن
المبارك ثم اجابهم يعقوب عليه السلام بقوله إنما اشكوا بثي وحزني إلى ا ا أي إني لست ممن
يجزع ويضجر وإنما أشكوا إلى ا a والبث ما في صدر الإنسان مما هو معتزم أن يثبته وينشره
وقالوا أبو عبيدة وغيره البث أشد الحزن قال الداودي عن ابن بير قال من بث فلم يصبر ثم
قرأ إنما أشكوا بثي وحزني إلى ا a انتهى وقول وتيا سوا من روح ا a الآية الروح الرحمة ثم
جعل اليأس من رحمة ا a وتفريجه من صفة الكافرين إذ فيه ما التكذيب بالرطوبة وأما الجهل
بصفات ا a تعالى والبضاعة القطعة من المال يقصد بها شراء شيء ولزمها عرف الفقه فيما لاحظ
لحملها من الربح والمزجاة معناها المدفوعة المتحيل لها وبالجملة فمن يسوق شيئا ويتلطف
في تسييره فقد ازجاه فإذا كانت الدراهم مدفوعة نازلة القدر تحتاج أن يعتذر معها ويشفع
لها فهي مزجاة فقيل كان ذلك لأنها كانت زيوفا قاله